الدرس الثلاثون

زكريا

الأصحاحات 12–14

ب. الإعلان الإلهي الثاني: مجيء المسيّا واستقباله (12: 1–14: 21)

بعد أن حدد النبي مستقبل الأمة المحتوم من أجل تحديد إطار للأحداث، ستركز بقية الأصحاحات على كيفية خروج الأمة من ارتدادها ومروقها ورفضها الأولي للمسيّا. يقول باركر: "يدور هذا الإعلان الإلهي بشكل رئيسي حول مشهدين: الحصار النهائي لأورشليم وعودة المسيّا لهزيمة أعداء إسرائيل ولتأسيس ملكوته بشكل كامل." ويدل تكرار تعبير "في ذلك اليوم" في الأصحاحات 12–14 على وحدة هذه الأصحاحات كفترة واحدة مميزة.[1] وستحدث معظم تفاصيل هذه الأصحاحات في الضيقة العظيمة وفي المجيء الثاني.

1. حصار أورشليم وتحرير إسرائيل (12: 1–9)

إن الأصحاح الأول من هذا القسم الأخير هو الأوسع، وهو يضع أمام القارئ العناصر الرئيسية للتحرير الأخير. وفي هذا الوقت سيتعامل الله مع كل من إسرائيل وشعوب الأرض ذات الصلة بمدينة الملك العظيم، أورشليم (12: 2، 3، 9). وسيكون هذا وقت رعب عظيم في إسرائيل، حيث "يجتمع عليها كل أمم الأرض." غير أن هذه هي بالذات اللحظة التي سيتدخل فيها يهوه للقضاء على مقاومي إسرائيل (12: 9).

لنلاحظ أن هذا القسم يبدأ بتذكير بعمل الله في الخليقة (الآية 1). لقد أوجد الخليقة بكلمته، وهذا يجعل كلمته النبوية موثوقة. وهو ملتزم بمستقبل إسرائيل (فهي إذاً كلمة تعزية). ستمر يهوذا وأورشليم في زمن الضيقة العظمى بوقت عصيب جداً وساعة يأس مطبِق. لكن الله سيتدخل من أجلها ويحارب ضد الشعوب المهاجمة لها.

[1] لنلاحظ أيضاً تعبير "هوذا يوم" في 14: 1 والإشارة إلى "يوم واحد"، أي "يوم فريد" في 14: 7. وإن من شأن الحديث عن أن قدميه ستطآن جبل الزيتون في 14: 4 أن يؤكد الطبيعة الأخروية لهذه الأصحاحات.

درس: في تلك الساعة الحرجة التي يحرر فيها الرب أورشليم، يقول لنا النص: "يكون العاثر منهم في ذلك اليوم مثل داود" (12: 8). والمبدأ هنا هو أن الله يستطيع أن يعمل من خلال "العاثرين" أو الضعفاء لأن الله لا يُحدَّد بنقاط ضعفنا (انظر 2كورنثوس 4: 7–10؛ 12: 7–10). لا يجد الله صعوبة في استخدام الضعفاء، لكنه يجد صعوبة في استخدام من يقدّرون أنفسهم تقديراً عالياً.

2. تحرير إسرائيل الكامل من الخطية (12: 10–13: 9)

ينتقل الحديث بدءاً بالآية 12: 10 من الحديث عن التحرير المادي إلى التحرير الروحي.

أ. توبة إسرائيل عن رفضها "الراعي الصالح" (12: 10–14)

يتم التوكيد على التحرير الروحي بواسطة ذروة الأحداث في تاريخ الأمة عندما يسكب الله روح النعمة والتضرّع، وينظر شعب إسرائيل إلى "الذي طعنوه" –بإيمان (دلالة على قبولهم للمسيّا)، بنواح وعويل على حماقتهم السابقة في رفضهم إياه. فيكون هذا هو اهتداءهم الذي طال انتظاره، وهو يتزامن مع المجيء الثاني للمسيح (انظر رومية 11: 25–29). ومن ناحية الترتيب الزمني، فإن الاهتداء أو *التجديد* الروحي يسبق الخلاص المادي المذكور في 12: 1–9.

كانت مشكلة إسرائيل المزمنة هي قساوة قلبها تجاه الرب، مما أدى إلى *عمىً روحي*. وقد ظهر هذا بشكل جلي في أيام إشعياء (إشعياء 6: 8–10)، وأسهم في رفض الأمة للمسيّا (انظر متّى 13: 13–17؛ يوحنا 12: 37–40). ويستمر هذا الأمر على مدى الدهر الحاضر (رومية 11: 7–8). غير أن خطة رد الله لإسرائيل (تثنية 30: 1–10) حدَّدت شرط الردّ، وهو "إذا رجعت إلى الرب إلهك بكل قلبك وبكل نفسك" (30: 10). ومن هنا فقد جعل الله *التوبة القومية* شرطاً مسبقاً للرد. وهكذا فإن لم الشمل يتبع التوبة ولا يسبقها.

يرتبط ردّ إسرائيل بشكل مباشر بالضيقة العظمى. وسيستخدم الله وقت "الضيقة" هذا لكي يدفع إسرائيل إلى العودة إلى الرب (تثنية 4: 25–31). والضيقة دينونة على إسرائيل، رغم أن الخلاص من الضيقة سيسفر عن تأسيس ملكوت المسيّا (إرميا 30: 1–7، 9، 11؛ قارن مع دانيال 12: 1). ستكون إسرائيل أثناء الضيقة العظمى الموضوع الخاص لغضب إبليس (رؤيا 12)، على الرغم من أن الله سيقيم 144.000 مؤمن يهودي ليشهدوا له (رؤيا 7: 3–8؛ 14: 1–5).

بعد معاناة كثيرة في الضيقة العظمى، سترجع إسرائيل (كأمة) أخيراً إلى يسوع بالإيمان. وهذا هو ما تصوّره زكريا 12: 10أ. يقول الله إنه سوف يسكب "على بيت داود وعلى سكان أورشليم روح *النعمة والتضرّعات*." وهاتان كلمتان مرتبطتان ارتباطاً

وثيقاً في العبرية، فالنعمة (*ḥēn*, חֵן) هي العطية غير المستحقة التي يمنحها الله كهبة. أما "التضرّع" فتعني *طلب النعمة* أو التماسها. ويوحي الالتجاء إلى *نعمة* الرب بأن "تقسية القلب" قد رُفعت أخيراً (انظر رومية 11: 25–27)، ونتيجة لمنح مثل هذه النعمة، سينظر بنو إسرائيل "إليّ، الذي طعنوه." وعلى الرغم من أن بعض الترجمات مثل NIV وNASB تستخدمان تعبير "عليَّ" بدلاً من "إليّ"، فإن من الأفضل ترجمة حرف الجر العبري (אֵל (*ʾel*)) إلى "إليّ".

غير أنه ليس ضرورياً أن تتضمن فكرة النظر *إليه* نظراً بالعيون (مثلاً مزمور 34: 5)، لكنها تعني على الأرجح *نظرة إيمان* (عدد 21: 9؛ قارن يوحنا 3: 14–15).[2] والفكرة هنا هي أن أمة إسرائيل ستلجأ إلى المسيّا بالإيمان بسبب عمل الروح القدس (ومنح الله لنعمته لهم).

تشير زكريا 12: 10ب–14 إلى وقت حداد عظيم سيتبع اللجوء إلى المسيّا يسوع بالإيمان. فبعد قرون من رفض يسوع، ستدرك إسرائيل أخيراً مدى خطأها (وقد كان هذا مُنبأً به في هوشع 3: 5). تمثّل إشعياء 53: 1–9 على الأرجح النظرة التي ستكون لدى إسرائيل في لحظة خلاصها الروحي. وسيكون النواح عظيماً جداً حتى إنه يشبّه بنوح "هدد رمّون في سهل مجدّو" (12: 11). وربما يشير هذا إلى ما حدث عام 609ق م كما يمكن أن يكون قد فهمه معاصرو زكريا. ففي ذلك الوقت قُتل الملك يوشيّا في سهل مجدّو، فناحت الأمة عليه نواحاً عظيماً (2 أخبار 35: 20–27).[3]

ب. التطهير من الخطية (13: 1–6)

بعد التجديد القومي المذكور في 12: 10، ستطهَّر الأمة (كأمة) وسيقضى على عبادة الأوثان (13: 1–6). وتكشف تفاصيل هذا القسم تفعيل العهد الجديد مع إسرائيل كأمة (انظر إرميا 31: 31 فصاعداً). ويباد المتمردون غير المؤمنين والذين لا يصلحون لملكوت المسيّا أولاً قبل أن تبارَك إسرائيل في الأرض (فلسطين). وهذا القسم هو التحقيق لما كان متوقعاً في *الرؤى الليلية الثماني* (انظر 3: 9 و5: 1–11). يجب أن تُطهَّر الأرض إعداداً لحكم ملكوت المسيّا.

[2] يستشهد يوحنا في 19: 37 بزكريا 12: 10 للحديث عن يسوع المعلّق على الصليب (وهذا يعني أن الشعب *رأوه*). غير أن هذا لا يشكل التحقيق الكامل لزكريا 12: 10. انظر رؤيا 1: 7 التي تربط فكرة زكريا 12: 10 بالمجيء الثاني. ويختلف النص اليوناني ليوحنا 19: 37 بشكل كبير عن الترجمة السبعينية اليونانية لزكريا 12: 10.

[3] على الأرجح أن هدد رمّون كان اسم مكان أو موقع بالقرب من مجدّو (يحتوي على معابد لآلهة خصب كنعانية).

ستُطهَّر البلاد (فلسطين) من الأوثان (كل عبادة زائفة) ومن الأنبياء الكذبة كجزء من التطهير الخارجي (الآيتان 2–3). لاحظ أن العهد الجديد يتوقع ظهور مشكلة مع هؤلاء (متّى 24: 11، 15، 23–24؛ 2تسالونيكي 2: 2–4؛ رؤيا 9: 20؛ 13: 14–15). وفي الآيات 13: 4–6 نرى أن بعضاً من المتورّطين سيحاولون أن ينكروا دورهم كأنبياء كذبة.

درس: يثير هذا التوكيد على دينونة الأنبياء الكذب سؤالاً حول انتشار أولئك الذين يدّعون أنهم أنبياء اليوم. ولسوء الحظ فإننا نعيش في عالم مملوء بأشخاص *يتكلمون بالكذب* باسم الرب. ويجب أن نحرص على أن لا ينطلي علينا خداعهم. وفيما يلي بعض الامتحانات التي تتعرف من خلالها عليهم:

(1) المبدأ الأول: افحص تعاليمهم في ضوء الكتاب المقدس (كن حكيماً _ فالأنبياء الكذب يستخدمون أيضاً آيات كتابية من أجل بناء عقائدهم).

(2) أخطاء شائعة:

(أ) إنكار لاهوت المسيح (مثلاً المورمون، وشهود يهوه)

(ب) استخدام كتب أخرى باعتبارها كتب مقدسة بالإضافة إلى الكتاب المقدس (مثلاً كتاب المورمون).

(جـ) طريق الخلاص

يعلّم الكتاب المقدس أن الخلاص يعتمد كلّياً على نعمة الله، لا على الأعمال أو الاستحقاق البشري. والشرط الوحيد للخلاص هو الإيمان بشخص المسيح وعمله على الصليب!

(3) لا يعطي القول "بالتكلم بألسنة" بالضرورة شرعية لمعلّم حقيقي (يدّعي المورمون هذا أيضاً).

(4) لا تعتمد على مزاعم المعجزات للمصادقة على ما يزعمه المعلّم (متّى 24: 24).

(5) أحذر من *التطرف العاطفي*. من المؤكد أن العبادة الحقيقية تتضمن مشاعرنا، لكن يجب علينا أن نوازن هذا الأمر [فليس الهدف من العبادة هو إحداث نشوة عاطفية]. دع المشاعر تأتِ كرد فعل لعمل الله في قلبك؛ لكن لا تجعلها الهدف الذي تسعى إليه.

(6) لاحظ أسلوب حياة المعلم: هل هو شخص من الواضح أنه يريد أن يكون أكثر شبهاً بيسوع المسيح؟

(7) هل يروّج هذا المعلم لحياة القداسة أم لاختبار *قوة*؟ يجب أن يوجد توازن هنا – فأحذر من المتطرفين بالنسبة للأمر الثاني.

(8) كن حذراً من الأفراد أو الجماعات التي تدّعي تلقّي *إعلانات* من الله. يجب أن يكون التوكيد دائماً على تعليم الكتاب المقدس (2تيموثاوس 4: 2–4). فهنالك أشخاص يدّعون أنهم *يتلّقون كلمة وحي من الله* لكي يرسّخوا سلطانهم أمام الآخرين، ويمكن أن تكون هذه الطريقة جسدية للحصول على النفوذ. ويمكن لحماسة غير ناضجة أن تعطي إبليس فرصة للخداع.

مثال: حركة بركة تورنتو/الضحك المقدس.

يعلّم بعض المنخرطين في هذه "الحركة" تعاليم هرطوقية، بما فيها إنكار الثالوث.

(9) هل يستخدم الشخص خدمته لكي يعلّي منزلة الكتاب المقدس ويمجّد المسيح، أم لكي يكسب نفوذاً من اتّباع الآخرين له؟

(10) هل تسير المجموعة في اتجاه التحكم أو النعمة؟ هل تسعى إلى تشريع سيطرة على حياة المشاركين أم أن أفرادها يدركون أن الطاعة تأتي استجابة لنعمة الله ومحبته؟

(11) هل يستخدمون أساليب الضغط في المسائل المالية؟ يجب أن يأتي كل عطاء استجابة للنعمة، لا للإكراه. لا بأس أن تقوم خدمة ما بإعلام الآخرين عن حاجتها المالية، لكن لا يجب أن تكون هذه هي "القوة الدافعة" للخدمة [انتبه للذين يعدون ببركات الله نتيجة لإعطاء المال لهم، كالوعد بالشفاء الجسدي].

ج. البقية التقية من إسرائيل الخارجة من الضيقة (13: 7–9)

لئلاّ تبدو القصة وردية إلى درجة زائدة، يعود بنا النبي إلى زمن سابق مباشرةً للتحرير الذي سيقوم به المسيّا، لكي يعطينا بعض التفاصيل. ويجب أن نضع نصب أعيننا ما يُحدث هذا المشهد العظيم في 12: 10. يجب أن يمر اليهود أولاً بوقت يواجهون فيه أعظم امتحان أو تجربة لهم: "وأردّ يدي على الصغار (13: 7)." وتوصف هذه العملية بأنها أتون من المحن للتنقية يهلك فيها ثلثا الموجودين في البلاد.[4] غير أن البقية ستأتي إلى المسيّا من هذا الأتون: "هو يدعو (هم يدعون) باسمي وأنا أجيبه (أجيبهم)" (13: 9).

تساعدنا هذه الآيات على رؤية ساعة ضيقة إسرائيل وخلاصها في ما يتعلق بصلب المسيّا (وهو السبب الذي استوجب معاناة إسرائيل). أنبأت زكريا 11: 4–11 أن "الراعي الصالح" سيُرفض من الأمة التي ستعاني بعد ذلك من رفع يد الله الحامية

[4] ارتفع عدد اليهود في فلسطين من 650.000 شخص في عام 1948 إلى 4.8 مليون شخص عام 1999.

عنهم. ونرى حقيقة هذا في زكريا 13: 7–9. وعبارة "استيقظ يا سيف على راعيّ،" هي تعبير مجازي يصوّر إرادة الله التي تسمح بأن يموت ابنه موتاً عنيفاً، أي الصلب (انظر أعمال 2: 23 وأشعياء 53: 10).

ونتيجة لضرب الراعي، "تتشتت الرعية" (لنتذكر زكريا 10: 2 التي تشبّه شعب إسرائيل بقطيع من الخراف). ويبدو أن لهذا تحقيقاً جزئياً في ترك تلاميذ الرب له بشكل مؤقت بعد العشاء الأخير (متّى 26: 30–35). لكن التحقيق الرئيسي موجود في تشتيت الأمة من الأرض على أيدي الرومان بعد تمرّد باركوخبا عام 135م. ويقول الله أيضاً، "وأردّ يدي على (ضدّ) الصغار." وهذا تحقيق لزكريا 11: 9 حيث كان الله قد حذّرهم: "لا أرعاكم." نتج عن رفض الراعي الصالح سماح الله بأن يعانوا على أيدي الأمم (انظر لوقا 21: 20–24).

وعلى الرغم من أن إسرائيل عانت كثيراً عبر العصور منذ صلب يسوع، فإن أحلك ساعات معاناتها لم تحن بعد، أي في الضيقة العظمى. وهذا مصوّر في زكريّا 13: 8–9. ففي ذلك الوقت سيهلك ثلثا الشعب اليهودي. وسيحدث هذا بشكل خاص بسبب سياسات ضدّ المسيح الذي يحركه إبليس (دانيال 7: 21؛ رؤيا 12: 13). غير أن الضيقة العظمى ستكون *نار تأديب* لإعداد بقية تقية من بين اليهود: "والثلث يبقى فيها" (زكريا 13: 8). ستمرّر هذه البقية في "النار"، وستكون هي التي تدعو باسم الرب (الآية 9). وهذه الدعوة باسم الرب هي نفس ما رأيناه في زكريا 12: 10، وهي تتطلع إلى خلاص إسرائيل القومي (انظر يوئيل 2: 28–32). ويعكس التوكيد على أنهم "شعبي" تعابير العهد الجديد (انظر إرميا 30: 22؛ 31: 1، 33)، مما يدل على أن أمّة إسرائيل أُدخلت أخيراً في رباط العهد الجديد (في المجيء الثاني).

3. الاكتمال أو التحقق في عودة المسيّا وملكوته (14: 1–21)

توجد على مدى السفر تلميحات متناثرة لافتقاد المسيّا وسكنى الله في وسط شعبه. ويركّز هذا الأصحاح على وقت تحقُّق هذا وعلى نتيجته. ويبنى هذا الموضوع على ما سبق أن أُعلن في 12: 1–9، ويبيّن بشكل محدد كيف سيحدث التحرير أو التخليص. وقد أظهرت الرواية السابقة في الأصحاح 12 كيف أن الهجوم أدّى إلى توبة إسرائيل وتطهيرها اللاحق. أمّا الرواية الحالية فتظهر كيف سيؤدي الهجوم إلى المجيء الثاني للمسيح وتأسيس ملكوته لاحقاً. وإذا أردنا أن نجد مقطعاً ملازماً مقابلاً من العهد الجديد لزكريا 12–14، فقد يكون هذا التلازم في الجامتين السادسة والسابعة المذكورتين في رؤيا 16: 12–21. لنلاحظ أن رؤيا 16: 13–16 تتحدث عن نشاط شيطاني لجمع كل "ملوك العالم" لحرب في هارمجدون.

أ. خلفية لعودة المسيّا (14: 1–3)

تقدّم لنا هذه الآيات السياق الذي سيأتي فيه المسيّا ثانية. ويشار بوضوح إلى أن هذا سيكون وقت هجوم الشعوب على إسرائيل (انظر 12: 1–9). ويتفق هذا المشهد مع رؤيا 19: 11–21 حيث يقود ضد المسيح تحالفاً من الشعوب (انظر دانيال 11: 44–45).

ب. وصف عودة المسيح (14: 4–8)

في هذا "اليوم الفريد" سيعود المسيّا فعلاً إلى جبل الزيتون، نفس المكان الذي صعد منه (انظر أعمال 1: 9–12). وسينشقّ الجبل مكوناً وادياً لهروب البقية (وهو حدث موازٍ للإنقاذ في البحر الأحمر). وتذكر مواضع أخرى حدوث علامات في الأجرام السماوية وتغيّرات طوبوغرافية (يوئيل 2: 30–31؛ 3: 15؛ متّى 24: 29–30). فلاشك أن يوم عودة المسيح سيكون *يوماً فريداً* !

ج. نتائج عودة المسيّا (14:9–21)

يشكل هذا القسم النهاية العظيمة للسفر. سيحدث هذا المشهد حين يحكم ملك إسرائيل الأرض كلها مؤسساً ملكوته. ونتيجة لذلك، ستسكن إسرائيل آمنة مطمئنة أخيراً (14: 11) ويأتي زمن بركتها الكاملة بما في ذلك خدمة شعوب الأرض لها، تلك الشعوب التي ستتحد مع إسرائيل في عبادة الملك. ويختتم السفر بالآيتين 20–21 اللتين تصوّران طبيعة الملكوت المسيّاني، حيث إنه سيتّسم بالقداسة!

(1) تأسيس ملكوت المسيّا (14: 9–11)

سيكون ملكوت المسيّا آخر مملكة على الأرض، كما سبق أن تنبأ دانيال في 7: 13–14، 27. وسيكون هذا الملكوت على الأرض كما توقّعت الصلاة الرَبّانية (متّى 6: 9–10؛ قارن رؤيا 5: 10). وكما يبين السياق، فإن ملكوت المسيّا سيأتي بعد المجيء الثاني (انظر متّى 25: 31–34؛ لوقا 21: 31). سيحكم المسيح، وسيكون للمؤمنين فرصة الحكم معه (لاحظ: لن يتمتع الجميع بهذا الامتياز العظيم؛ فهو مكافأة على الصبر والاحتمال والأمانة [انظر 2تيموثاوس 2: 12؛ رؤيا 2: 25–27]). سيكون للملكوت فترة أرضية لألف سنة (رؤيا 20)، لكنه سيستمر في المرحلة الأبدية اللاحقة مع أورشليم السماوية الجديدة.

تقول زكريا 14: 9: "ويكون الرب ملكاً على كل الأرض، في ذلك اليوم يكون الرب وحده واسمه وحده." والفكرة هنا هي أنه لن تكون هنالك عبادة لآلهة أو أوثان أخرى بعد المجيء الثاني. فلن يُعبد إلاّ يسوع المسيح، لأنه لن يتبقى على الأرض إلاّ "المؤمنون" (وسيُباد كل غير المؤمنين). ولكي "يكون الرب وحده"، فإن من الواضح أن هنالك ضرورة لحبس إبليس (رؤيا 20). إن الشيطان هو "أبو الكذب" (يوحنا 8: 44)، ولقد كان يلجأ عبر الأجيال إلى أسلوب تشويه الحق بالإكثار من الآلهة الزائفة ونُظم العبادة الزائفة.

(2) عقاب أعداء إسرائيل (14: 12–15)

لنتذكر إشعياء 37: 36 حيث ضرب الرب 185.000 جندي من جيش سنحاريب.

(3) عبادة كل الأرض للملك (14: 16–19)

يُقصد "بالباقي" البقية المهتدية المتجددة من الأمم التي ستحج سنوياً إلى أورشليم. وهذا جزءٌ من تحقيق لإشعياء 2: 2–4 (قارن زكريا 8: 20–23).

كان لكل أعياد إسرائيل دلالة أخروية. وكان آخرها عيد المظال. ويتزامن هذا العيد مع حصاد الخريف، الذي كان الحصاد الأخير في الدورة السنوية، وكان وقت ابتهاج (لاويين 23: 39–44). كان يقصد به أن يصوّر بركات ملكوت المسيّا، مما يجعل الاحتفال به أمراً ملائماً بعد عودة الرب.

(4) قداسة الملكوت (14: 20–21)

ستكون القداسة إحدى سمات الملكوت المميزة (تذكّر زكريا 8: 3). وفي العهد القديم كانت كلمتا "قدس للرب" تنقشان على لوحة من ذهب تثبّت في مقدّمة عمامة رئيس الكهنة (خروج 28: 36). فكان هذا تذكيراً بأن الكاهن مخصّص للرب (لكنه كان مقصوداً لكل إسرائيل).

ملخّص

بدأت نبوءة زكريا بتصوير إسرائيل في حالة من الإقفار والرعب والموت الروحي، وبتصوير غضب الرب. ويختتم السر بأمن إسرائيل، وإكرام الرب وتمجيده، وحصاد الأمة للبركات الكاملة تحت ملكوت المسيّا. وإعداداً لهذا الأمر، كان لا بد من ضيقة تصيب الأمة كلّها، ثم التوبة والتطهير. وقد نظر معاصرو زكريا إلى هذه الأحداث وهم يتفكرون في الدور الذي يمكن أن يلعبه جيلهم فيها. فكانت هنالك دعوة إلى التوبة من أجل ضمان البركات الإلهية. وكانت هنالك دعوة إلى أن تكون إسرائيل مطيعة لمهمّتها (بما في ذلك إكمال بناء الهيكل) أملاً في تقدّم خطّة الله لها.

درس لحياتنا

إنه لأمر محزن أن نفكر بكل الدماء التي أريقت على مدينة أورشليم. وإنه لأمر محزن أكثر أننا ما زلنا ننتظر ما هو أسوأ. تقول زكريا 12: 3 بوضوح: "ويجتمع عليها كل أمم الأرض." وعلى الرغم من أن الرب سيأتي في نهاية الأمر لنجدة اليهود (بعد أن يلتجئوا إليه بالإيمان بيسوع المسيح)، إلاّ أن ثلثيهم سيهلك قبل أن تنتهي المحنة (13: 8). وما يزال الشرق الأوسط حتى أثناء كتابتي لهذا البحث مشحوناً بالتوتر والصراع على أورشليم. وهنالك كثيرون مستعدّون للموت من أجل *أورشليم الأرضية* هذه. غير أن الرب يسوع قال: "مملكتي ليست من هذا العالم"، أي أنها لا تؤسس بالأساليب الأرضية العادية في القتال. فلنتذكر أن دعوتنا ليست للحرب والقتل، بل لتقديم الحياة الأبدية ومحبة المسيح لكل شخص في الشرق الأوسط. فهذا هو السلام الحقيقي الوحيد الذي يمكن أن يعرفوه! فلنبق صاحين نخدم الربّ بأمانة في هذه الأيام، لأن الوقت يقصّر! ماران آثا! تعال أيها الربّ يسوع!